فجر (الليلة) وجعلها مفعولاً بها على السعة فإنه يقول : أما الليلة فأنت سارقها زيدا وأما اليوم فأنتَ آكله خبزاً وهذان اليومان أنا ظانهما زيداً عاقلاً لأنه قد جعله مفعولاً به على السعة ولا تقول : اليوم أنا معلمه زيداً بشراً منطلقاً لأنه لا يكون فعل يتعدى إلى أربعة مفاعيل فيشبه هذا به وقد أجازه بعض الناس .

وتقول على هذا القياس : أما الليلة فكأنها زيدٌ منطلقاً وأما اليوم فليسه زيد منطلقاً وأما الليلة فليس زيد إياها منطلقاً وأما اليوم فكأنه زيد منطلقاً وأما اليوم فكان زيد إياه منطلقاً تريد في جميع هذا : (في) فتحذف على السعة ولا تقول : أما اليوم فليته زيداً منطلق تريد : ليت فيه لأن (ليت) ليست بفعل ولا هذا موضعَ مفعولٍ فيتسع فيهِ .

وجميع هذا مذهب الأخفش .

وذكر الأخفش أنه يجوز : أما الليلة فما زيد إياها منطلقاً لأن (ما) مشبه بالفعل قال : لم يجوزه في (ما) فهو أقيس لأن (ما) وإن كانت شبهت بالفعل فليست كالفعل .

قال أبو بكر : وهو عندي لا يجوز البتة .

وتقول : الليلة أنا أنطلقها